

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

ملخص

الجغرافيا

!!

لتلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي

!!

!!

عمل من إعداد :

منير يحيى

المغرب العربي

1 - تقديم عام للمغرب العربي



خريطة بلدان المغرب العربي

| المساحة | العاصمة | القطر |
|---------------------------|---------|-----------|
| 2.381.741 كم ² | الجزائر | الجزائر |
| 1.759.540 كم ² | طرابلس | ليبيا |
| 1.030.700 كم ² | نواكشوط | موريتانيا |
| 410.710 كم ² | الرباط | المغرب |
| 163.610 كم ² | تونس | تونس |

بلدان المغرب العربي: العاصمة و المساحة



- يتكوّن المغرب العربي الكبير من خمسة بلدان مرتبة حسب المساحة كالاتي (الجزائر - ليبيا - موريتانيا - المغرب الأقصى - تونس)
تربط بين شعوبها الكثير من الخصائص منها الدين الإسلامي واللغة العربية...

الموقع

- يقع المغرب العربي الكبير شمال القارة الإفريقية وغرب العالم العربي وعلى الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط

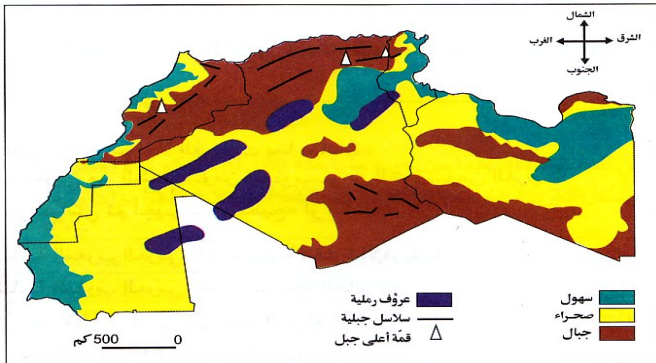
الحدود

يحدّ المغرب العربي شمالا البحر الأبيض المتوسط وغربا المحيط الأطلسي وجنوبا السنغال - مالي - النيجر والتشاد وشرقا مصر والسودان

المساحة

تبلغ مساحة المغرب العربي الكبير 5781160 كم² وتمثّل حوالي خمس القارة الإفريقية ونصف العالم العربي وتمتدّ أكبر أقطاره في المجال الصحراوي

2 - الخصائص الطبيعية للمغرب العربي



تضاريس المغرب العربي

الخصائص التضاريسية للمغرب العربي

تغلب المرتفعات من هضاب وجبال وتقل السهول

الجبال:

تمتدّ على شكل سلسلتين - سلسلة الأطلس التلي في الشمال وتمتدّ من جبال الريف بالمغرب الأقصى إلى جبال خمير بتونس - سلسلة الأطلس الصحراوي الجنوبية وتمتدّ من الأطلس الكبير والمتوسط والصغير بالمغرب إلى الظهيرية بتونس

- كما تتمركز بعض الكتل الجبلية المنعزلة في الصحراء مثل جبال تيبستي بجنوب ليبيا (أعلى قممها 3450م) وجبال الهوقار جنوب الجزائر (أعلى قممها 3003م).

الهضاب:

وهي أكثر أنواع التضاريس انتشارا بالمغرب العربي ومن أهمها الهضاب العليا بالجزائر والعروق والحماطات في الصحراء.

السهول:

وهي صنفان : سهول ساحلية ضيقة سهول داخلية أكثر اتساعا!!



| جبل أوراس | جبل طوبقال | جبل الشعابني |
|-----------|------------|--------------|
| 2328 م | 4165 م | 1544 م |
| الجزائر | المغرب | تونس |

أعلى الجبال بالمغرب العربي

خصائص المناخ بالمغرب العربي

المعدلات الحرارية :

معتدلة في المناطق الساحلية أما في المناطق الداخلية فهي مرتفعة صيفا ومنخفضة شتاء

التساقطات :

تتميز بعدم الانتظام الفصلي و السنوي بحيث تتعاقب السنوات الممطرة والسنوات الجافة

المناخ

تؤثر في المغرب العربي ثلاثة أنواع من المناخات

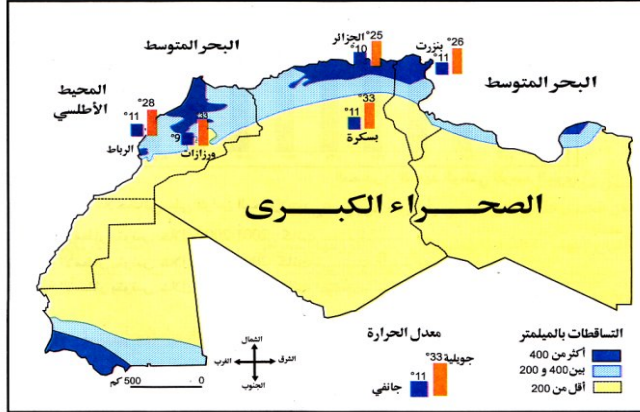
- مناخ رطب في الشمال تفوق فيه كميات الأمطار

400مم سنويًا

- مناخ شبه جاف في الوسط تتراوح فيه كميات الأمطار

بين 200مم و400مم سنويًا

- مناخ جاف تقل فيه الأمطار عن 200مم سنويًا



التساقطات ببلدان المغرب العربي

التربة والنباتات والوديان في المغرب العربي

تصنف النباتات الطبيعية الى ثلاثة مجموعات :

1/ الغابات (فرنان / بلوط / زان / صنوبر حليبي)

في المرتفعات الجبلية ← المناخ رطب ← التربة خصبة

2/ السباسب (حلفاء / شيج / سدر)

في الهضاب ← /المناخ شبه جاف ← التربة متوسطة

3/ النباتات الصحراوية (طرفاء / رتم / قندول)

في الهضاب والسهول ← المناخ جاف ← التربة فقيرة

أسباب تراجع الكساء النباتي في المغرب العربي

- تحطيم الغابات للحصول على الحطب والخشب

- الرعي المفرط والفوضوي / توسيع أراضي الحراثة

- ارتفاع الكثافات السكانية في المرتفعات

- قساوة الظروف الصحراوية في المناطق الصحراوية

المخاطر التي تهدد التربة والحلول المناسبة لها:

• الانجراف : الحراثة حسب خطوط عكس المنحدرات

• التعرية: التشجير والاثراء بالأسمدة

• التصحر: اقامة مصدات لمقاومة زحف الرمال

الوديان :

أهم الوديان بالمغرب العربي:

- واد أم الربيع / واد السبو/ واد الملوي: بالمغرب الأقصى

- واد الشلف : بالجزائر

- واد مجردة / واد الزرود: بتونس

للمحافظة على الثروة المائية لا بد من حسن استغلال

المياه الجارية والمياه الباطنية بالاقليم الصحراوي وذلك

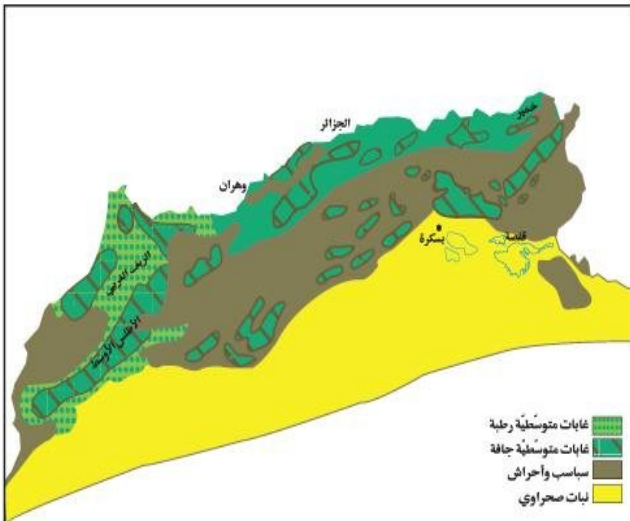
ببعث مشاريع علي منوال :

السدود الكبرى بالمغرب الأقصى / رجيم معتوق في

تونس / النهر الاصطناعي بليبيا!!



الغطاء النباتي ببلدان المغرب العربي



غابات متوسطة رطبة
غابات متوسطة جافة
سباسب وأحراش
نبات صحراوي

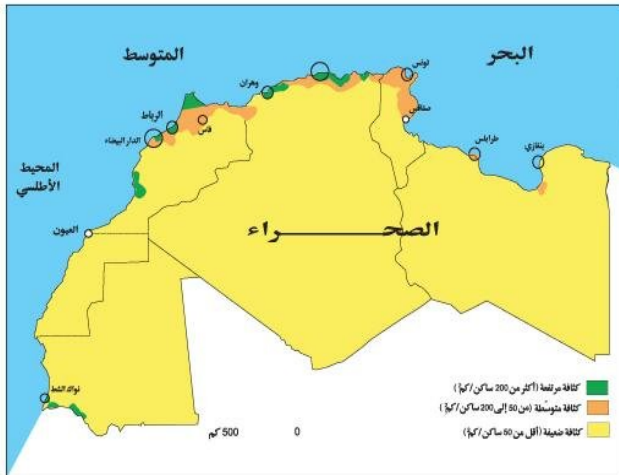
3 - سكان المغرب العربي

!!

| عدد السّكان | القطر |
|------------------|-----------|
| 35 600 000 ساكن | الجزائر |
| 31 757 229 ساكن | المغرب |
| 10 982 754 ساكن | تونس * |
| 6 310 434 ساكن | ليبيا |
| 3 096 000 ساكن | موريطانيا |
| حوالي 87 مليوناً | المجموع |

عدد السكان حسب إحصائيات سنة 2010
ملاحح العالم الاقتصادية
* عدد السكان لسنة 2014

خريطة توزع السكان حسب مناطق الكثافات



توزع الكثافات السّكانية والمدن الكبرى

- رغم تأثر سّكان المغرب العربي بنفس المعطيات الجغرافية والتاريخية واشتراكهم في وحدة اللغة والدين وتمائل العادات والتقاليد فإنّ عدد السّكان ببلدان المغرب العربي متفاوت كثيرا و هو يتطور بنسق متسارع لانخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات

وينقسم المغرب العربي إلى ثلاث مناطق سكانية

- 1- مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة يكون عدد السّكان فيها بالكيلومتر المربع الواحد أكثر من 200 ساكن وتوجد بالمناطق الساحلية
- 2- مناطق ذات كثافة سكانية متوسطة يكون عدد السّكان فيها بالكيلومتر المربع الواحد من 50 إلى 200 ساكن وتوجد بالمناطق الداخلية
- 3- مناطق ذات كثافة سكانية ضعيفة يكون عدد السّكان فيها بالكيلومتر المربع الواحد أقل من 50 ساكن وتوجد بالمناطق الصحراوية

- ومن أهم المدن التي تتميز بارتفاع عدد سكانها نجد بنغازي وطرابلس وليبيا و صفاقس وتونس بتونس والجزائر ووهران بالجزائر وفاس والرباط والدار البيضاء والعيون بالمغرب الأقصى وواكشوط بموريتانيا

عوامل التّوزع السّكاني بالمغرب العربي

التوزع السكاني بالمغرب العربي يتميز بميل واضح للاستقرار في المناطق الساحلية و يعود ذلك إلى عدة عوامل:

عوامل طبيعية

التضاريس السهلية والتربة الخصبة ووفرة الموارد المائية والطاقة والاعتدال المناخي الواقع تحت تأثير البحر كلها عوامل جاذبة للسّكان

عوامل اقتصادية

تتركز الأنشطة الصناعية والخدمية المستقطبة لليد العاملة

عوامل تاريخية

تعود إلى التّحصينات العربية الساحلية وحضارة قرطاج المتوسطية والتّسمية الاستعمارية المركزة بالساحل

أما الجفاف وشدة البرودة والرطوبة المفرطة فكأها عوامل منقرة للسّكان

المشاكل الناجمة عن سرعة التزايد السكاني:

البطالة / نقص التغذية / نقص الخدمات الصحية / نقص الخدمة التربوية

- وللدّ من هذه المشاكل وجب ترغيب السّكان في الاستقرار في المناطق الداخلية وذلك ببعث مشاريع تنموية كإقامة المصانع وتشجيعهم على الفلاحة وإحياء الأراضي وتوفير مواطن الشغل

4 - المجال الفلاحي بالمغرب العربي

خصائص المجال الفلاحي بالمغرب العربي

- ينقسم المجال الفلاحي بالمغرب العربي الكبير إلى أربع مناطق :

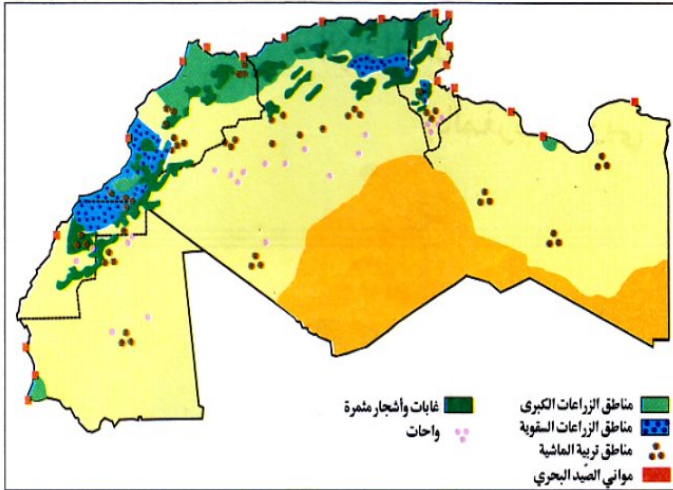
- منطقة الزراعات الكبرى (حبوب) والزراعات السقوية في السّاحل والمناطق الداخليّة ويعود ذلك للتربة الخصبة والمناخ الرطب المتمثل في كثرة الأمطار مع كثرة الأودية والآبار السطحية والعميقة

- منطقة الغابات والأشجار المثمرة وتوجد بالسّهول الساحلية والداخلية وبالجزبال أما الواحات فتوجد بالجنوب

- مناطق تربية الماشية وتتمثل في تربية الأبقار بالشمال والأغنام والماعز بالوسط لوجود النباتات السباسبية الصالح للرعي والإبل بالجنوب لتوفر النباتات الشوكي

- مناطق الصيد البحري وتكثر على الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي حيث تتوفر الموانئ.

- وينقسم المجال الفلاحي في المغرب العربي الكبير أيضا حسب تخصصات فجد مناطق تتخصص في الزراعات الكبرى والزراعات السقوية بالمغرب الأقصى والجزائر وتونس ومناطق تتخصص في تربية الماشية بالجزائر وليبيا وموريطانيا



المجال الفلاحي بالمغرب العربي

الإنتاج الفلاحي والأمن الغذائي بالمغرب العربي

- إن الإنتاج الفلاحي بالمغرب العربي الكبير متنوع فمنه الإنتاج النباتي (حبوب - غراسات - خضروات)، الإنتاج الحيواني (أغنام - ماعز - أبقار) والإنتاج البحري (سمك)

لم تتمكن الدول المغاربية من تحقيق الأمن الغذائي ويعود ذلك إلى محدودية المجال الفلاحي المنحصر في المناطق السهلية الساحلية حيث تتوفر التربة الخصبة والأمطار وإلى صغر الملكيات التي تمنع إمكانية الاستثمارات وتعصير الفلاحة وإلى مواصلة اعتماد الوسائل التقليدية في الفلاحة وإلى قلة الموارد المائية

الدول المغاربية ساعية إلى تحقيق الأمن الغذائي بتعبئة الثروات المائية (إقامة السدود - حفر الآبار العميقة) واستصلاح الأراضي وتعصير الوسائل

- تعتبر زراعة الحبوب أهم نشاط فلاحي من حيث المساحة المزروعة بالمغرب العربي وهو متفاوت من قطر إلى آخر والمغرب الأقصى هو أكبر منتج زراعي أما بالنسبة لإنتاج اللحوم فهو أكثر أهمية من الإنتاج السمكي

5 - المجال الصناعي بالمغرب العربي

الموارد المنجمية والطاقة بالمغرب العربي

- ينتج المغرب العربي الكبير موارد طاقة ومنجمية بكميات هائلة وهامة ومتنوعة، وهي تتكون أساسا من النفط والغاز الطبيعي و الفسفاط و الحديد. توجد مناجم الفسفاط في المغرب الأقصى وتونس و أهمها (خريبقة - بوكيرير بالمغرب الأقصى) و (الرديف بتونس) ويمثل إنتاج البلدين حوالي 70 بالمائة من إنتاج الفسفاط في العالم. توجد مناجم الحديد في موريطانيا و أهمها (زويرات - فديريك) توجد حقول النفط و الغاز الطبيعي في الجزائر و ليبيا و أهمها (حاسي مسعود - الحمراء - عين امناس - العجيلة بالجزائر) و (السريير - الواحة - سبها بليبيا)

في تونس و المغرب الأقصى الحقول والآبار النفطية ليست بمثل أهمية الحقول الليبية و الجزائرية بينما لا تزال موريطانيا تفتقر كليا إلى الموارد الطاقية. تتمركز هذه الموارد الطبيعية بالمناطق الداخلية

خصائص المجال الصناعي بالمغرب العربي

- الصناعة المغربية متنوعة و تختلف في توزعها بين الأقطار

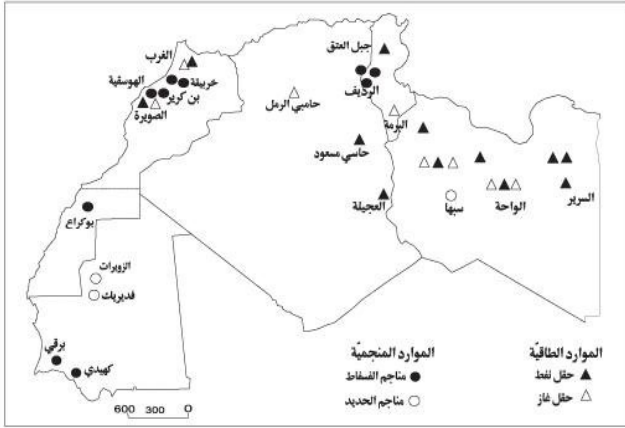
تتميز الجزائر و ليبيا في الصناعات التجهيزية (صناعة الحديد / تكرير النفط / صناعة كيميائية) تتميز تونس و المغرب الأقصى في الصناعات الاستهلاكية (صناعة الخشب و الأثاث / صناعة النسيج / الصناعات الغذائية / صناعة الجلود / الحرف التقليدية)

تساهم الصناعة المغربية في التشغيل بنسبة مائوية تمثل حوالي خمس اليد العاملة النشيطة بالمغرب العربي الكبير

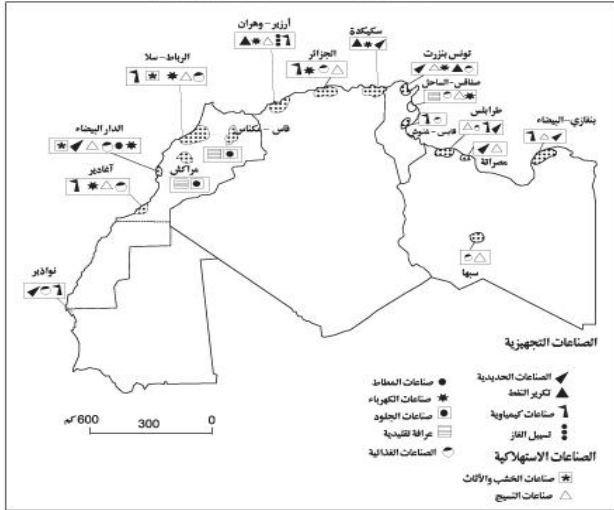
تساهم الصناعة في تكوين الناتج الداخلي بنسبة مائوية تمثل حوالي الربع في الناتج الداخلي للمغرب العربي الكبير

تتركز هذه الصناعات في المناطق الساحلية قرب المواني والطرق المعبدة وحيث تكثر اليد العاملة فنتج عن ذلك تفاوت اقتصادي بين المناطق، و هجرة داخلية، وكثرة البطالة

الموارد الطاقية والمنجمية بالمغرب العربي



الأقاليم والأنشطة الصناعية بالمغرب العربي



6 - شبكات النقل و المواصلات و المبادلات الخارجية بالمغرب العربي

شبكة النقل و المواصلات بالمغرب العربي الكبير

- تتميز شبكة النقل و المواصلات بالمغرب العربي الكبير بالتنوع و التكامل، وهي تقوم بدور فعال في تنظيم المجال الجغرافي. و تتمركز بكثرة على الشريط الساحلي وذلك بسبب الكثافة السكانية و توفر مواطن الشغل و الأنشطة الاقتصادية المتنوعة مع وجود الموانئ البحرية المتعددة - وتتكون هذه الشبكة من

- 1- طرق هامة و ثانوية تربط بين مراكز تجمع السكان و مراكز الإنتاج أو مصالح أخرى. و تتميز الجزائر و المغرب الأقصى بامتلاك أطول شبكة طرق
- 2- خطوط السكك الحديدية توجد بكل من تونس و الجزائر و المغرب الأقصى و موريطانيا و تؤدي دورا هاما في نقل البضائع و المواد الأولية داخل أقطار المغرب العربي
- 3- خطوط جوية و بحرية تربط بين أهم المطارات و الموانئ المتميزة بكثرتها خصوصا على الشريط الساحلي و بالتحديد على سواحل المغرب الأقصى لأنها تطل على البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي وهي تساهم بذلك في تنشيط الحركة التجارية مع الخارج. و من أهم الموانئ البحرية (حلق الوادي بتونس - الجزائر بالجزائر - الدار البيضاء بالمغرب الأقصى - طرابلس بليبيا و نواكشوط بموريطانيا) و من أهم المطارات (قرطاج بتونس - الجزائر بالجزائر - الدار البيضاء بالمغرب الأقصى - طرابلس بليبيا و نواكشوط بموريطانيا)

المبادلات التجارية بالمغرب العربي الكبير

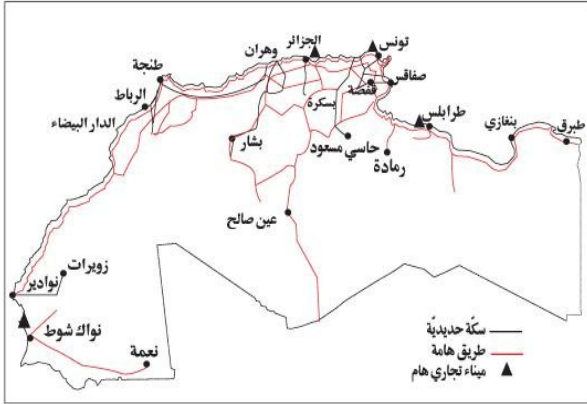
- تتكون صادرات المغرب العربي من المنتجات الفلاحية و الصناعية و المواد المنجمية و الطاقة . تعتمد تونس و المغرب الأقصى في صادراتها على المنتجات الصناعية أكثر بينما تعتمد ليبيا و الجزائر في صادراتها على المواد الطاقة أكثر من المواد الصناعية و الفلاحية

- تتكون واردات بلدان المغرب العربي بصفة كبيرة من المواد الصناعية المتنوعة لتطوير الصناعة داخلها ثم من المواد الغذائية لأنها لم تحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي - الميزان التجاري بتونس و المغرب الأقصى في عجز لأن قيمة الصادرات أقل بكثير من الواردات أما في الجزائر و ليبيا فإنه راجح بفضل العائدات النفطية. و تنفرد موريتانيا بميزان تجاري متذبذب.

- تتعامل أقطار المغرب العربي مع الكثير من الدول و يحقق حجم التبادل التجاري أعلى نسبة مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تصدير و توريد) بينما نجد نسبة المبادلات التجارية فيما بين البلدان المغاربية ضعيفة جدا لم تصل إلى 5% من المبادلات الخارجية رغم الجهود الكبيرة و الاتفاقيات التي تشجع على التبادل و التعاون فيما بينها. و تقتصر المبادلات التجارية بين بلدان المغرب العربي على عدد محدود من السلع أبرزها النفط!!

!!

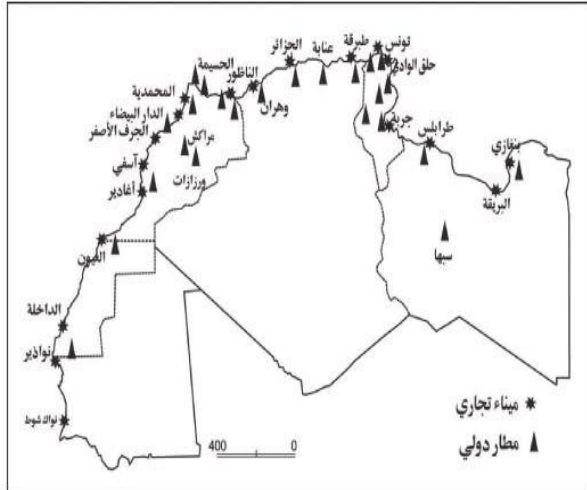
مكونات شبكة النقل و المواصلات بالمغرب العربي



!!

!!

اهم الموانئ البحرية و الجوية بالمغرب العربي

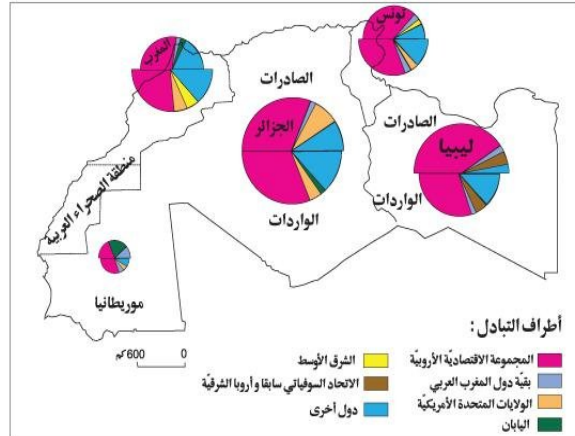


!!

!!

!!

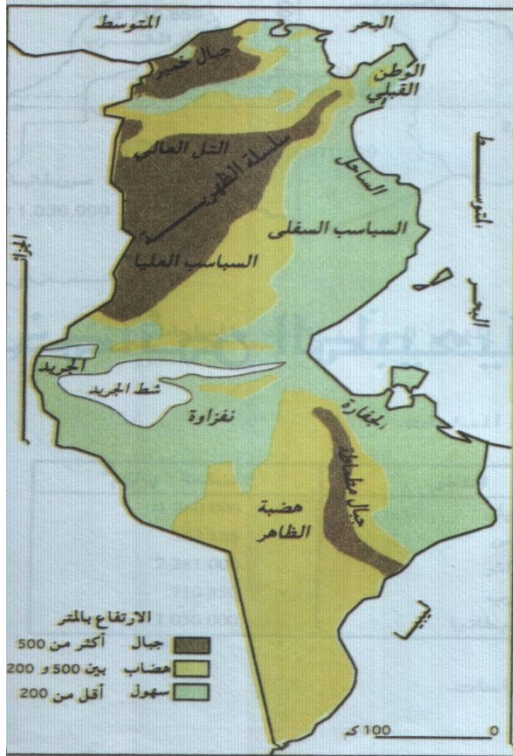
الأطراف التي تتعامل معها بلدان المغرب العربي تجارياً



!!

تونس

7 - تقديم عام لتونس



الموقع:

تتمتع البلاد التونسية بموقع جغرافي متميز بفضل انتمائها المغاربي و الإفريقي و المتوسطي فهي تقع في أقصى شمال القارة الإفريقية و في الجناح الشرقي للمغرب العربي كما تتوسط البحر الأبيض المتوسط بين حوضه الشرقي و حوضه الغربي و تشرف على مضيق صقلية.

الحدود:

للبلاد التونسية حدان قاريان و حدان مائيان:
الحدان القاريان : الجزائر من الغرب و ليبيا من الجنوب.
الحدان المائيان: البحر الأبيض المتوسط من الشرق و الشمال

المساحة:

تبلغ مساحة البلاد التونسية: 163610 كم² (طول السواحل 1298 دون احتساب الجزر)

السكان:

10300000 نسمة حسب تعداد 2010 (الكثافة السكانية 50.8 ساكن بالكم²)

تضاريس البلاد التونسية

تتكون التضاريس من السهول و الهضاب و الجبال السهول: تغطي معظم المجال الجغرافي في البلاد التونسية وتكثر في المناطق الساحلية الشرقية فكلما اقتربنا من البحر إلا و كثرت و سمحت بتوغل تأثير البحر المعتدل للحرارة و السهول نوعان:

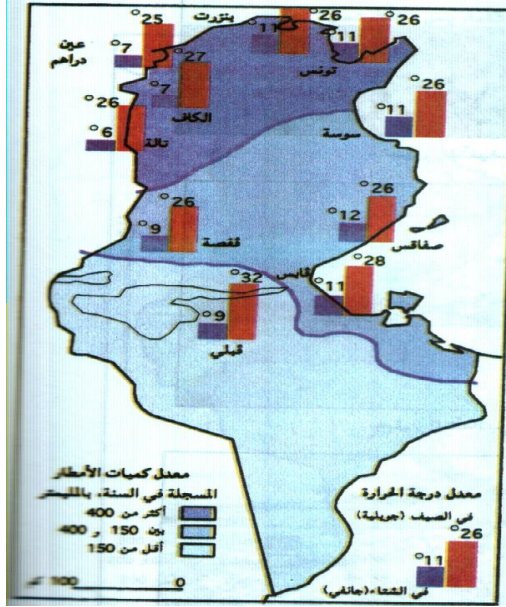
- سهول داخلية (سهل مجردة من الشمال و سهل نفاوذة و الجريد في الجنوب)
- سهول ساحلية (ممتدة من الشمال : سهل بنزرت إلى حدود ليبيا / سهل جفارة)

الهضاب : تغطي كذلك معظم المجال الجغرافي للبلاد و تربط بين السهول الساحلية و المناطق الجبلية الداخلية. الجبال: توجد جل المرتفعات في الجزء الغربي للبلاد و أهمها سلسلة الظهرية من حيث الامتداد و الارتفاع.

| السلسلة | الموقع | أعلى قمة |
|--------------------|---------------|--------------------|
| خمير و مقعد و نفزة | الشمال الغربي | جبل الغرة 1203م |
| الظهرية | الوسط الغربي | جبل الشعانبي 1544م |
| جبال مطماطة | الجنوب الشرقي | جبل مطماطة 715 م |

المناخ :

تقع البلاد التونسية في النطاق المعتدل مناخها متوسطي يتميز بصيف حار وجاف وشتاء معتدل ورطب . تختلف المعدلات الحرارية بين المناطق الساحلية ويعود ذلك إلى تأثير البحر في تعديل الحرارة صيفا وشتاء.



| الاقليم | كميات الأمطار | المجال الممطاري |
|---------|---------------------|-----------------|
| الشمال | أكثر من 400 مم | رطب |
| الوسط | بين 150 مم و 400 مم | شبه جاف |
| الجنوب | أقل من 150 مم | جاف |

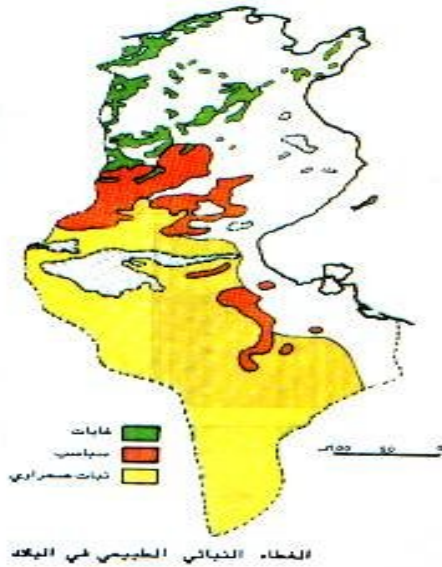
تنقسم البلاد التونسية إلى ثلاثة مجالات ممطارية : شمال رطب / وسط شبه جاف / جنوب جاف إن مساحة المجال الممطاري الرطب لا يتجاوز ربع المساحة الجملية للبلاد التونسية وذلك لأن : الرياح الشمالية الغربية الرطبة تحمل الأمطار إلى المناطق الشمالية

المرتفعات الجبلية تحد من توغلها في الداخل المناطق الجنوبية تتأثر بالرياح الصحراوية الجافة.

النبات :

إن الغطاء النباتي الطبيعي محدود جدا ويتكون من بقايا غابات بالقمم الجبلية ومن أعشاب سباسبية في المرتفعات والهضاب الوسطى فبالرغم من وجود بعض الغابات في المجال الممطاري الرطب فإن الغطاء النباتي محدود جدا وذلك بسبب :

العوامل الطبيعية : الظروف المناخية في البلاد التونسية غير مواتية لنمو الغطاء النباتي
العوامل البشرية : التحطيب / الرعي الفوضوي / توسيع الأراضي الفلاحية.



| الاقليم | المجال الممطاري | المجموعة النباتية | بعض الأنواع من كل مجموعة |
|---------|-----------------|-------------------|----------------------------------|
| شمال | رطب | غابات | بلوط / فرنان / زان / صنوبر حليبي |
| وسط | شبه جاف | سباسب | شيوخ / حلفاء / سدر |
| جنوب | جاف | نبات صحراوي | رمث / الدين / الفرنج |

المياه :

المياه الجارية قليلة يوجد جلها في الشمال أهمها وادي مجردة وهي مستغلة بواسطة سدود توجد في الشمال أودية ذات تصريف خارجي مثل مجردة الذي ينبع من الجزائر ويصب في البحر الأبيض المتوسط. وتوجد سدود عديدة للتحكم في المياه الجارية.



8 - البلاد التونسية: السّكان

التوزع الجغرافي للسكان

توزع السكان الجغرافي متفاوت حسب الأقاليم في البلاد التونسية حيث تتميز أقاليم تونس الكبرى و الوسط الشرقي و الشمال بكثافة سكانية عالية وذلك لعدة أسباب:

عوامل طبيعية : جاذبية السواحل لما تحدثه من تلطّف مناخي

عوامل اقتصادية: توفر مواطن الشّغل في المناطق الساحلية.

عوامل تاريخية : المرتفعات كانت بمثابة الملاجئ التي يتحصن بها الأهالي خوفا من الغزاة وتركيز التنمية في المناطق الساحلية في عهد الاستعمار

الأدفاق الهجرية

الأدفاق الهجرية هي تنقل السّكان في المجال بأعداد هامة نتيجة دوافع عديدة كالمبحث عن عمل و اللجوء و الترفيه و اللجوء ...

و الهجرة نوعان: داخلية و خارجية

- الهجرة الداخلية: تتم بين الولايات و من أهم أسبابها مصاحبة العائلة و العمل و الدراسة و الزواج و تعتبر الأقاليم الساحلية مناطق جاذبة للسكان أي تحقق حصيلة هجرية ايجابية و الأقاليم الداخليّة مناطق طاردة للسكان أي تحقق حصيلة هجرية سلبية. و للهجرة الداخليّة انعكاسات ايجابية كتنشيط الحركة الاقتصادية و التجارية و أخرى سلبية كعدم توفر العناية الصحيّة اللازمة و قلة الشّغل

- الهجرة الخارجية و تكون نحو بلد آخر و من أهم أسبابها العمل أو الدراسة و قد تضاعف عدد المهاجرين التونسيين إلى الخارج بين سنتي 1970 و 2003 حوالي 5 مرّات ليصل إلى حوالي 850 ألف مهاجر و لهذه الهجرة انعكاسات ايجابية و تتمثل في تطوّر قيمة العائدات من العملة الصّعبة و أخرى سلبية كعدم التّفكّم مع عادات و تقاليد و ثقافة البلدان الخارجية و الاحساس بالغربة

المؤشرات الديمغرافية و الاجتماعية

عدد سكان البلاد التونسية في تزايد حيث بلغ سنة 2004 حوالي 9910872 ساكن مقابل 3783200 ساكن سنة 1956 و قد ساهمت في هذه الزيادة تحسّن الرعاية الصحيّة و برامج التنظيم العائلي و تطور الثقافة الاجتماعية

- رغم تراجع النمو الديمغرافي بالبلاد التونسية متميزا بسرعته و ذلك لأن نسبة الوفيات قد انخفضت بنسق أهم من بكثير من تراجع نسبة الولادات نتيجة تراجع الخصوبة و ارتفاع أمل الحياة عند الولادة

- تتميز التركيبة العمريّة للسكان بتراجع نسبة الشّباب و تزايد نسبة الكهول فهي تتّجه نحو التّهرم مما يعني تزايد عدد الشيوخ الذين يستهلكون ولا ينتجون و هو ما يثقل الاقتصاد و الطبقة العاملة و السكان - نسبة الأميّة تراجعت بصفة ملحوظة حيث صارت حوالي 22%

سنة 2004 بعد أن كانت تفوق 88% سنة 1956

- تقلص عدد السكان للطبيب الواحد من حوالي 6000 ساكن سنة 1971 إلى 1500 ساكن سنة 2003

-تطور عدد المساكن من 1021 ألف مسكن سنة 1975 إلى أكثر من 2500 ألف مسكن سنة 2004

- أصبحت نسبة الأسر المتمتعة بالماء الصّالح للشرب 83.4%

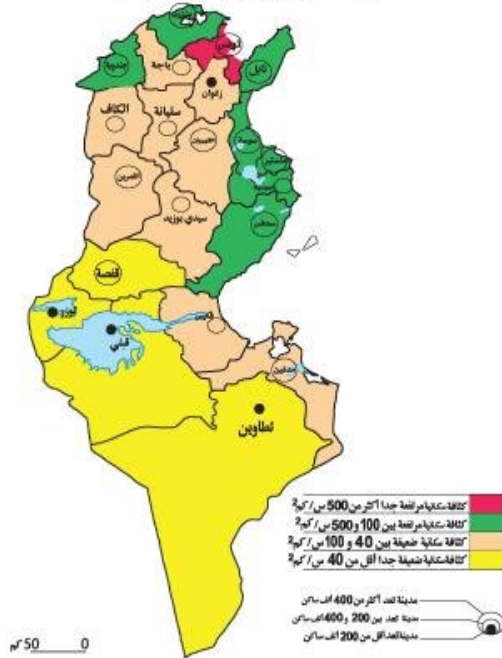
سنة 2004 مقابل 69.2% سنة 1994

- بلغت نسبة الأسر المتمتعة بالنور الكهربائي 98.9% سنة

2004 مقابل 86% سنة 1994

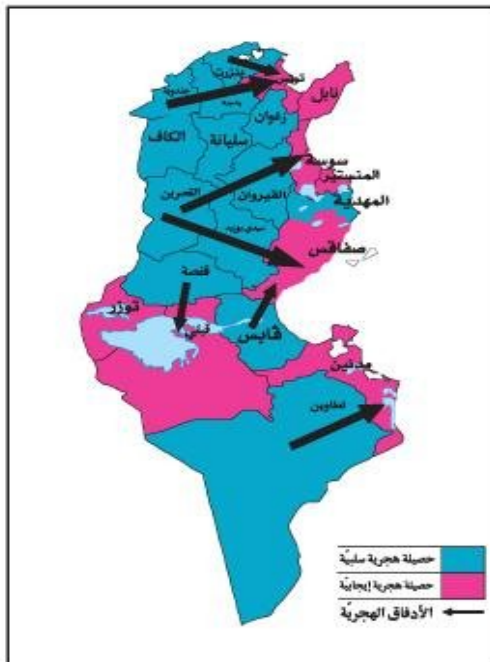
← هذه المؤشرات الديمغرافية و الاجتماعية تدلّ على مدى تحسّن ظروف الحياة للسكان بالبلاد التونسية و العناية المتواصلة بالتعليم و الصحة و الثقافة و الرياضة و الاعلام و الترفيه كلها تجعل المجتمع التونسي يتحول من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري

الكثافات السّكانية والمدن بالبلاد التونسية



المصدر: الأعداد العام للسّكان والسكنى لسنة 2004

الهجرة الداخليّة بالبلاد التونسية



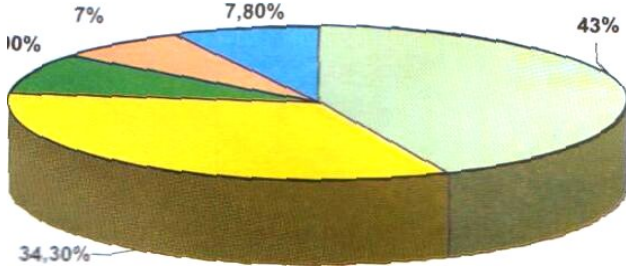
!!

9 - الفلاحة والصيد البحري بالبلاد التونسية

ظروف النشاط الفلاحي الطبيعية البشرية

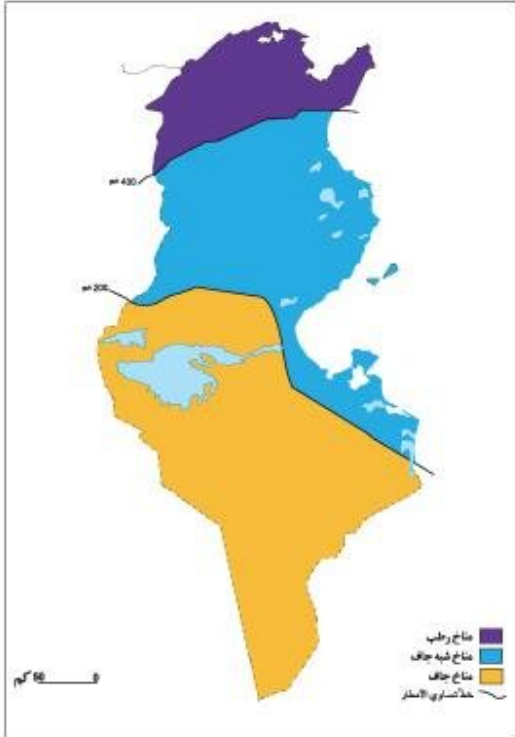
- تتوزع الأراضي الصالحة للزراعة بالبلاد التونسية إلى أراض مزروعة تمثل 43% و مراعي وأحراش 34.30% وأراضي غابية 7.90% وأراضي بور 7% و أراضي مروية تمثل 7.80% من جملة الأراضي الصالحة للزراعة

- تمثل الأراضي المروية سدس الأراضي المزروعة و يعتمد الري فيها على الموارد المائية السطحية (29 سد كبير و 222 سد جبلي و 810 بحيرة) و الموارد المائية الجوفية (4700 بئر عميق و 138 ألف بئر سطحية) أما باقي الأراضي المزروعة فيرتبط إنتاجها بالمناخ و التساقطات إذ نجد 3 مناخات بالبلاد التونسية: مناخ رطب بالشمال التونسي و تفوق كميات الأمطار فيه 400مم سنويا و مناخ شبه جاف بالوسط التونسي و تنحصر كميات الأمطار فيه بين 200مم و 400مم و مناخ جاف بالجنوب التونسي و تقل فيه الأمطار عن 200مم كما يرتبط الإنتاج بتعصير الفلاحة حيث وصل عدد الجرارات إلى 200 ألف جرار سنة 2000 بعد أن كانت 10 آلاف جرار سنة 1963 ووصلت كميات الأسمدة الكيماويات المستعملة إلى 123 ألف طن بعد أن كانت 105 آلاف طن ووصلت كميات البذور الممتازة المعتمدة في الزراعة إلى 17 ألف طن بعد أن كانت 10 آلاف طن كما ارتبط الإنتاج بخصوبه الأرض و اليد العاملة و تنوع الزراعات



توزع الأراضي الصالحة للزراعة بالبلاد التونسية

المناخات بالبلاد التونسية



توزيع الإنتاج الفلاحي في المجال التونسي وتطوره

الحبوب :

تنتج تونس القمح الصلب والشعير والقمح اللين و يعتبر الشمال أهم منطقة منتجة للحبوب نظرا لارتفاع معدل التساقطات في الشمال ولوجود تربة ثرية وخصبة.

| المنطقة | المردود | الانتاج |
|---------|---------|-----------|
| الشمال | مرتفع | منتظم |
| الوسط | متوسط | غير منتظم |
| الجنوب | ضعيف | غير منتظم |

إنتاج الحبوب غير منتظم يرتفع بارتفاع كميات الأمطار وينخفض بانخفاضها وهذا الانتاج لا يفي بحاجة الاستهلاك الداخلي فبلادنا تستورد كميات متفاوتة من الحبوب ولمجابهة هذا النقص لا بد من اتخاذ الإجراءات التالية :

تعصير أدوات العمل / الري التكميلي / الأسمدة والبذور المحسنة / الدورة الزراعية

الغراسات :

تعتبر من أهم الأنشطة الفلاحية في بلادنا ومن أبرزها الزيتون والكرام والقمح والبقوليات . تتنوع الغراسات وفق تخصص إقليمي :

| | |
|-----------------|-----------------------|
| القوارص والكرام | الشمال والشمال الشرقي |
| الزيتان | الوسط والجنوب الشرقي |
| النخيل | واحات الجنوب |

الإنتاج السنوي للغراسات البعلية متفاوت لعدم انتظام كميات الأمطار سنويا .

الإنتاج السنوي للغراسات السقوية أقرب إلى الانتظام. من الإجراءات المتخذة لتحسين الإنتاج : تعويض الغراسات الهرمة / تطوير وسائل الري / التسميد / مكافحة الأعشاب الطفيلية إحداهن ضيعات جديدة.

الخضر :

تتميز زراعة الخضروات على بقية الزراعات بتوسع مساحتها وتطور تقنياتها وإمكانية وجودها في كل الأقاليم وهو ما نتج عنه تطور متواصل في كميات إنتاجها .

الإنتاج الحيواني :

يتربك القطيع التونسي أساسا من الغنم والماعز البقر وهو موزع حسب تخصص إقليمي

| المنطقة | المجال المطاري | نوعية القطعان |
|---------|----------------|--------------------|
| الشمال | رطب | أبقار وماعز وأغنام |
| الوسط | شبه جاف | أغنام |
| الجنوب | جاف | ماعز |

كما نجد أيضا الدواجن والديك الرومي والأرانب الإنتاج الحيواني في تزايد لكنه غير كاف لتلبية حاجات الاستهلاك فقد تطور إنتاج اللحوم نتيجة

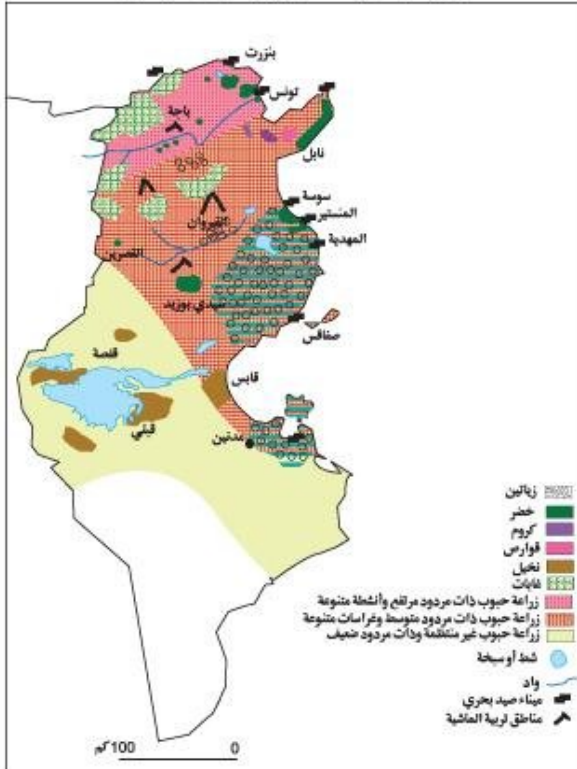
- المجهودات التنموية
- توفر القطيع وتحسين السلالات
- تكثيف المراقبة الصحية للقطيع.

← ورغم هذا التطور مازلنا نستورد اللحوم والحليب، وارتفاع حجم طلب المنتوجات الفلاحية سببه تزايد عدد السكان وارتفاع مستوى العيش.

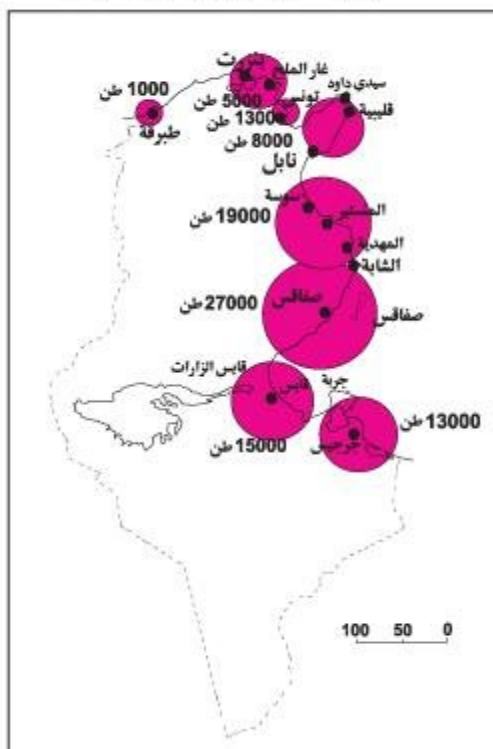
الصيد البحري

الإنتاج البحري في تونس هام فقد ارتفع نتيجة تطور اسطول الصيد البحري لكنه أخذ يتراجع بسبب الاستغلال المفرط واستعمال الوسائل المضرة. تعتبر صفاقس وقابس وسوسة والمهدية من أهم موانئ الصيد البحري !!

توزيع الإنتاج الفلاحي في المجال التونسي



نشاط موانئ الصيد البحري بالبلاد التونسية



ظروف النشاط الصناعي

(الموارد و الظروف البشرية)

سعت الدولة للنهوض بالصناعة فشجعت على الصناعات التصديرية (أفريل 1972) و حثت على الصناعات التحويلية (1974) التي تعتمد على الموارد الطاقية و المنجمية كما حفزت الباعثين على الاستثمار في المناطق الداخلية بالبلاد التونسية لخلق التوازن الاقتصادي وبعثت العديد من الهياكل منها صندوق النهوض بالصناعات التقليدية والمهن الصغرى ووكالة النهوض بالصناعة والوكالة العقارية ومركز النهوض بالصادرات والمركز الوطني للدراسات الصناعية

تنتج البلاد التونسية موارد طاقية و منجمية و لكن بكميات محدودة

• المناجم

| الموقع الجغرافي | المادة المنجمية الأولية |
|----------------------|-------------------------|
| جهة قفصة والكاف | الفسفاط |
| جهة جندوبة وسليانة | الحديد |
| الجريصة وتمرة | الرصاص والزنك |
| صفاقس و رادس و جرجيس | الملح |

توجد المناجم بالمناطق الداخلية الغربية للبلاد وهذه الثروة متنوعة لكنها محدودة وفي تقلص.

• الطاقة

تنتج تونس النفط والغاز لكن بكميات محدودة يوجد النفط في البرمة والدولاب وسيدي ليتيم وعشترت وتازركة ويوجد الغاز الطبيعي في البرمة و مسكار. ينقل الغاز الطبيعي والنفط من الحقول إلى المدن الساحلية عبر أنابيب.

يستعمل الغاز الطبيعي في الطبخ ، التدفئة ، توليد الطاقة الكهربائية ، الاستهلاك الصناعي ... الانتاج التونسي من النفط والغاز الطبيعي في تراجع وهو ضعيف بالمقارنة بانتاج ليبيا والجزائر .

توجد في البلاد التونسية 4 مولدات كهربائية حرارية مركزة في مدن ساحلية وهي رادس وحلق الواد وسوسة وغنوش .

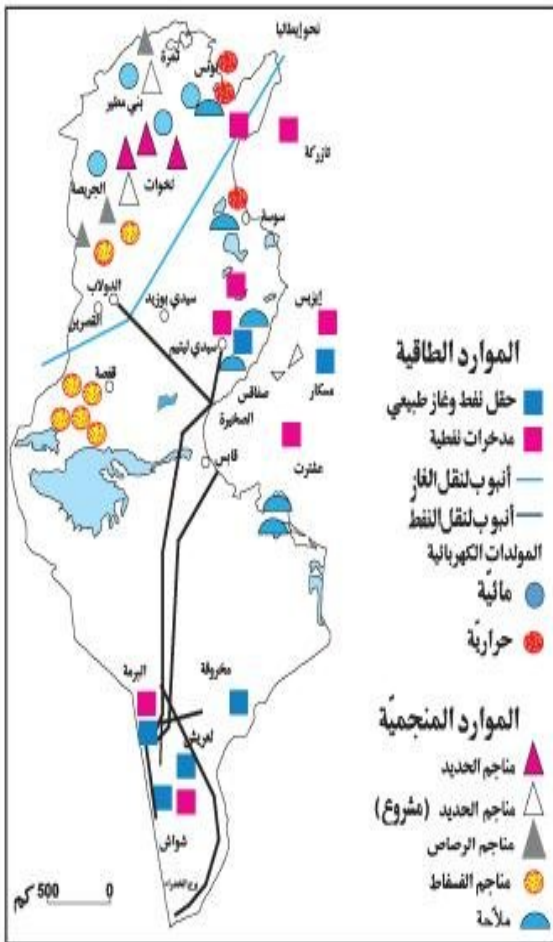
كما توجد مولدات كهرومائية عند بعض السدود كسد سيدي سالم والعروسة وبني مطير.

شهد الانتاج الكهربائي في البلاد التونسية نموا كبيرا بسبب :

تزايد الحاجة إلى الكهرباء بتزايد السكان ، نمو القطاع الصناعي، ارتفاع المستوى الاجتماعي .

ان الموارد المنجمية و الطاقية محدودة لذلك وجب الاقتصاد في الطاقة خاصة في الاستهلاك الكهربائي و ذلك باستعمال الفوانيس المقتصدة للطاقة و إطفاء الأجهزة الالكترونية عند عدم الحاجة إليها وعدم ترك محركات السيارات تشتغل عندما تكون في حالة عدم سير

الموارد الطاقية والمنجمية في البلاد التونسية

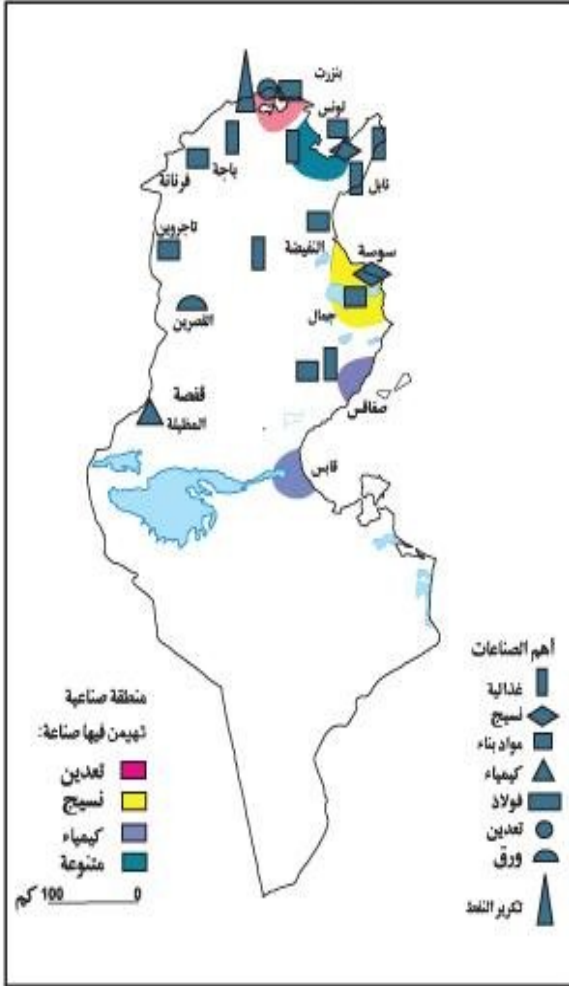


توزع الصناعات بالبلاد التونسية

النشاط الصناعي التونسي مركز في الأقاليم الساحلية الشرقية وهذا التوزيع الجغرافي غير المتوازن يرجع إلى عوامل طبيعية وتاريخية وتجارية وله انعكاسات سلبية تتمثل في :

- هجرة السكان
- عدم التوازن الاقتصادي بين الجهات
- تلوث المحيط.

توزع الصناعات بالبلاد التونسية



| المناطق | الصناعات المهيمنة |
|--------------------|-------------------------|
| اقليم تونس | صناعات متنوعة |
| الساحل | النسيج |
| صفاقس | صناعات كيميائية ومتنوعة |
| بنزرت منزل بورقيبة | الفولاذ وتكرير النفط |
| قابس | صناعات كيميائية |
| الوطن القبلي | صناعات غذائية ومتنوعة |

المجهود التنموي الوطني متوجه نحو التخفيف من عدم توازن التركيز الصناعي في الأقاليم وذلك بتشجيع الصناعيين على بعث المشاريع الاقتصادية في المناطق الداخلية لكن النتائج مازالت محدودة.

تطور الصناعة بالبلاد التونسية

عرف الانتاج الصناعي بالبلاد التونسية تطورا هاما في عدة منتجات فقد تطورت صناعة القماش، والملابس، الجاهزة، والأحذية، والمصبرات الغذائية، والزراعي. ويعود هذا التطور للقوانين التي سنتها الدولة والمتمثلة في تشجيع الصناعات وخاصة التصديرية كما تطورت الصناعات التقليدية بما أنها صناعة عريقة و متنوعة ومنتشرة في جميع الجهات، ونجد منها الشاشية (بتونس) والزربية (بنزرت والقيروان) والحلي التقليدي (بتونس والمكنين و جربة) و الأغطية الصوفية المزركشة (بقفصة ووذرف و جربة) والمرقوم (بنزرت القيروان ووذرف) و الفخار (بنابل و جربة) وتوفر الصناعات التقليدية حوالي 7000 موطن شغل سنويا كما اقتحمت الصناعة بالبلاد التونسية مجال الصناعات المتطورة ذات القيمة المضافة فأصبحت تنتج الأقراص المضغوطة و البرمجيات العلمية...

11 - السياحة بالبلاد التونسية

ظروف النشاط السياحي و المناطق السياحية بالبلاد التونسية

- يعتمد المنتج السياحي التونسي أساسا على السياحة الشاطئية ومن أهم هذه المناطق (الحمّامات، وسوسة، والمنستير، وجربة، وتونس) في حين ظلت السياحة الصحراوية (توزر، ودوز، وتطاوين ...) والسياحة الثقافية و سياحة المعارض والمؤتمرات والسياحة الاستشفائية محدودة و من نتائج هذا التخصص المفرط تزايد إقبال السياح خلال الأشهر الدافئة من السنة
- ويعتبر السياح الأوروبيون أهم سياح البلاد التونسية كما تطورت السياحة المغاربية وارتفع عدد الوافدين بنسبة 6 بالمائة ونجد في المرتبة الأولى الجزائريون ثم الليبيون ثم المغاربة
- أما السياحة الداخلية فقد بقي تطورها محدودا
- تتركز أهم المناطق السياحية على الشريط الساحلي

تطور القطاع السياحي

- شهدت السياحة في تونس نموا كبيرا حيث تزايد عدد النزول وعدد الأسرة وعدد السياح الوافدين و يعود ذلك إلى:
- عوامل طبيعية (جمال الشواطئ _ المناخ المعتدل _ جمال المناطق الصحراوية و قرب البلاد من أوروبا)
- عوامل تاريخية (كثرة المعالم التاريخية)
- عوامل تنموية (بعث مشاريع سياحية _ توفير المطارات وتحسين شبكة النقل والتشجيع على الاستثمار في القطاع السياحي ببناء النزول والملاهي والمحطات الاستشفائية)

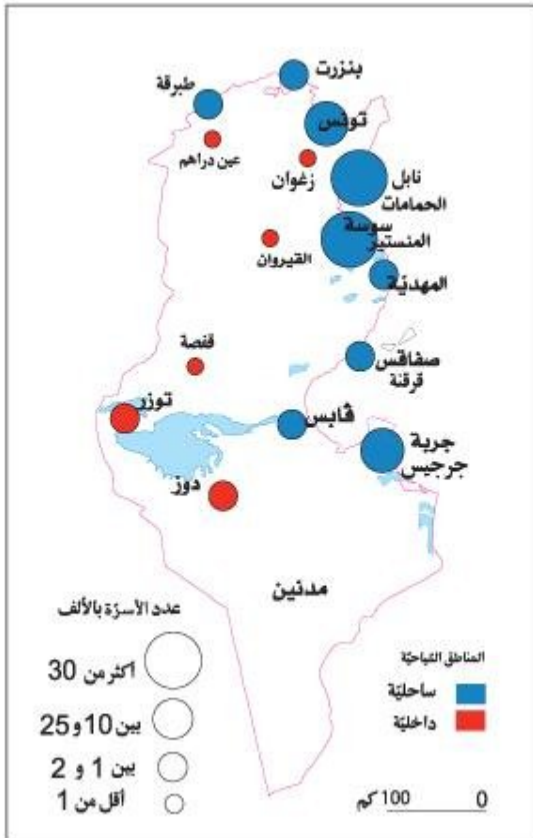
انعكاس السياحة على المجال

- ساهم القطاع السياحي بالبلاد التونسية في:
- تكاثر النزول الفخمة (777 وحدة فندقية سنة 2002)
- تحضر الكثير من المناطق التي تعتبر سياحية
- تحسين البنية الأساسية من طرقات وبنائات
- إضفاء جمالية على المدن الساحلية بالخصوص

انعكاس السياحة على الاقتصاد

- تحتل السياحة دورا هاما في الحياة الاقتصادية من حيث:
- تغطية نصف العجز التجاري (52,2 سنة 2003)
- توفير العملة الصعبة
- توفير مواطن شغل
- ازدهار الصناعات التقليدية
- ← من واجبات المواطن نحو القطاع السياحي :
- المحافظة على سلامة البيئة
- احترام السياح، كرم الضيافة و حسن التعامل مع الغير
- تجنب التقليد الأعمى للسياح في سلوكياتهم التي لا تتماشى وقيمنا الحضارية.
- للسياحة دور هام في ربط الصلة بين الشعوب فهي :
- تعرف بعادات سكان البلاد وتقاليدهم
- تربط قنوات الاتصال بين الشعوب.

المناطق السياحية بالبلاد التونسية



12 - التجارة الخارجية بالبلاد التونسية

أهم صادرات البلاد التونسية من المواد الغذائية

| المواد الغذائية | سنة 1988 | | 3 أشهر 1998 | | 3 أشهر 1999 | |
|--------------------------|----------|--------|-------------|--------|-------------|--------|
| | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة |
| 1.زيت الزيتون | 124,1 | 225,7 | 11,2 | 23 | 65,1 | 118,9 |
| 2.منتجات البحر | 16,5 | 125,7 | 4,8 | 30,9 | 3 | 18,9 |
| 3.القمح | 24,3 | 70 | 4,8 | 11,3 | 4,7 | 12,3 |
| 4.القوارص | 22,6 | 9,5 | 16,8 | 6,9 | 13,5 | 6 |
| 5.فريضة الحبوب | 114,6 | 34,7 | 40 | 13 | 34 | 8,4 |
| 6.محضرات الحبوب | 21 | 29,3 | 1,72 | 3,7 | 5,4 | 6,2 |
| 7.محضرات الخضار والفاكهة | 14,8 | 16,2 | 0,65 | 1 | 5 | 6 |
| 8.خضار طازجة و غلال | 3 | 2,4 | 1,7 | 0,97 | 3,9 | 2,2 |
| 9.هريسة | 1,5 | 4,1 | 0,18 | 0,54 | 0,5 | 1,7 |

الكمية: ألف طن
القيمة: مليون دينار

أهم واردات البلاد التونسية من المواد الغذائية

| المنتجات | سنة 1998 | | 3 أشهر 1998 | | 3 أشهر 1999 | |
|------------------|----------|--------|-------------|--------|-------------|--------|
| | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة |
| القمح الصلب | 436,7 | 116,7 | 131 | 37,3 | 51,3 | 8,4 |
| القمح اللين | 857 | 132,3 | 257,3 | 46,4 | 260,6 | 32,5 |
| الشعير | 123,7 | 14,3 | 51 | 8 | 89,3 | 6,5 |
| الذرة | 467 | 66 | 118,5 | 18,5 | 172,3 | 21 |
| اللحوم | 4,3 | 10,2 | 1,8 | 3,9 | 0,5 | 1,16 |
| الحليب و مشتقاته | 12,9 | 24,8 | 4,1 | 8,2 | 2,4 | 3,9 |
| السكر | 310,4 | 108,2 | 88,8 | 33,7 | 69,3 | 17,8 |
| البطاطا | 47,3 | 24,9 | 29 | 15,7 | 6,9 | 4,5 |
| القهوة | 8,8 | 20,1 | 1,7 | 4,2 | 2,3 | 4,2 |
| الشاي | 11,5 | 25 | 2,9 | 5,8 | 4,1 | 9,6 |
| محضرات الأسماك | 1 | 4,5 | 0,4 | 1,9 | 0,03 | 0,16 |
| الموز | 11,5 | 5,4 | 1,57 | 0,9 | 0,8 | 0,3 |
| زيوت النبات | 188,8 | 140,2 | 41,2 | 29,7 | 38,9 | 27,8 |

الإدارة العامة للتخطيط
(وزارة الفلاحة)

الكمية: ألف طن
القيمة: مليون دينار

!!

الواردات والصادرات

تتميز الصادرات التونسية بتنوعها وبهيمنة المنتجات المصنعة وهي في تطور مستمر أما الواردات فهي تفوق الصادرات وتتميز كذلك بتطورها المستمر.

| الواردات | الصادرات | |
|---|---------------------------------|-------------|
| حبوب - حليب - سكر - شاي - قهوة - زيوت نباتية | زيت زيتون - أسماك - تمر - قوارص | مواد غذائية |
| نפט - غاز طبيعي - فحم حجري | نפט | مواد طاقة |
| خشب - أقمشة - قطن - كبريت | فسفاط - عجين ورق - ملح - زنك | مواد أولية |
| آلات - سيارات - شاحنات - أدوية - تجهيزات كهربائية وإلكترونية. | أقمشة وملابس - زرابي - خزف | مواد مصنعة |

- تتعامل تونس تجاريا مع بلدان عديدة وتستأثر أوروبا بالنصيب الأكبر من المبادلات التجارية لأسباب تاريخية وجغرافية واقتصادية.
- البضائع المتبادلة بين تونس وأوروبا كثيرة ومتنوعة تستورد تونس من أوروبا مواد تجهيزية واستهلاكية وتصدر نحو أوروبا مواد أولية واستهلاكية
- تتميز المبادلات التجارية مع البلدان المغاربية بالتنوع واتباع مساع تنموية ذات خطط تنموية مندمجة.
- أما بقية البلدان الأخرى فالمبادلات التجارية محدودة وقليلة التنوع.

الميزان التجاري

المبادلات التجارية التونسية في تطور مستمر لكن الميزان التجاري في عجز متواصل بسبب :
- ضعف الثروات المنجمية وموارد الطاقة
- نقص الإنتاج الغذائي
- حاجة البلاد إلى التجهيزات ولمجابهة هذا العجز وللتقليل منه لا بد من :
- إيلاء المزيد من العناية للقطاع الفلاحي
- مواصلة البحث عن الثروات الباطنية
- تحسين جودة الإنتاج للمنافسة في الأسواق الخارجية
- تكثيف التبادل التجاري مغاربا
- ترشيد الاستهلاك

!!

!!

!!



!!